ومعنى البيت ولولا محبتك وهواك لما بكيت على الاثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر الشجار البوار وجبال المنازل عند الازهار

لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم الهوى مصدر اهويه احبه والاراقة الصب والطلل ما شخص من اثر الدار من نحو اللبن والاحجار وارق بالكسر بمعنى سهر والبان نوع من الشجر يشبه به القد في الطول القامة وحسن الهيئة وطيب الرائحة والعلم اما العلامة او الجبل واللام فيهما اي للعهد اي الذين في منازلهم قيل المراد جبل معين والتنوين عوض عن المضاف اليه اي على طللهم والظاهر ان يكون بتقدير مضاف اي على تذكر الطلل والا فلا وصول الى منزل المحبوب ولا حصول على اثر المطلوب وكلمة لا اما زائدة للعطف على المنفي بتاويل لم ترق بلا ارقت لان لم تدخل على الماضي واما نافية مع انها لا تدخل على الماضي بلا تكرار لما تقدم من التاويل والمعنى يستدل على حصول الحب بلا وصول القرب ويقول لولم يتمكن سلطان المحبة في مدينة قلبك لتوقف امرك الى مشيتك فلم ترق دمعا على اثر وخبر ولم تسهر لذكر جبل وشجر فلاح ان دمعك قطرة من بحر الهوى وسهرك شعلة من نار الجوى وفيه ايماء الى ما قيل وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا ثم تعجب من انكار الحب بعد ظهوره فقال فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك

ومن المعلوم ان السهر والبكا من علامات اهل المحبة والبلاء او الوله والمحب لا يبكي

وكيف حال لا مفعول انه على ما توهم في جواب كيف حالك

عدول

عدول الدمع والسقم الاستفهام للانكار التوبيخي او للاستبعاد والتعجب والفاء فصيحة في جواب شرط محذوف يعني اذا دلت الادلة على المطلوب الذي هو حب المحبوب وتنوين حبا للتعظيم وما مصدرية وضمير به للحب وعدول الدمع والسقم كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقيل المراد بالعدول دمع العينين مع السقم او انواع الدمع واضاف السقم والاضافة بيانية والمراد الدمع والسقم والناشئين عن الحب والالم

واثبت الوجد خطي عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم

اثبت على شهدت والوجد الحزن من جهة الحب وهو بمعنى كاتب دار الحكم والضنى الهزال والضعف ويلازمه عادة صفرة الوجه والبهار بفتح الباء نوع من الورد الاصفر والعنم شجر له اغصان حمر لينة يشبه به الاصابع وضنا على زنة رحى عطف على عبرة على وزن قطرة اي واثبت على خديك اللذين هما بمنزلة الورقين خط عبرة اي الدمع الممزوج بالدم مثل العنم على وزن العلم وخط ضنا مثل البهار فالنشر مشوش وقيل المراد بالخطين دمع العينين على الخدين وضنا عطف على خطي ومثل البهار والعنم صفة خطي لكن فيه فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي وهو ضنا كذا قيل والاولى

العينين صح

Copyright © King Saud University